Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وينتقل من موضعه ، بمُرافقة محشيكيان ، إلى طاولة السّنيور ، ويجلس إلى جانبه ويضع يده على كتفه ، ويقول :

ــ حُيِّيتَ ، يا سِنيور ! أحسنتَ الغناء . ولا شكّ أنّك تملك كُنوزاً في داخلك . جئتَني عدّةَ مرّات وتصوّرتَ مُبتسماً ، ولم تقلْ آنئذٍ شيئاً ... أين كنت حتى الآن ؟ أنسيتَ إذ دفعتَ قُبّعتَك ، المُزدانة بريشةٍ خضراء ، إلى الوراء ؟

أجاب أحدهم نيابةً عنه :

ــ لقد كان في أمريكا الجنوبيّة ، ألا تعرف هٰذا ؟

وتبسّم السّنيور بسعادة .

ورفع سركيس صوته :

ــ سِنيور ! بربّك ، غَنِّ لنا الأُغنية التي بدأتَها . كانت ممتعةً جداً .

وأيّده الحاجي والكوميسير :

ــ نعم ، نعم . غَنِّ لنا ونحن نُصغي إليك أحسن الأصغاء .

فتحمّس السّنيور ، ورشف من العرق رشفةً ، وأزدرد لقمةً من السّردين ، طَرّىٰ بها حلقه ، وبدأ الغناء :

عمّ ميناس ! عمّي الشّاعر !
أنت مُبهِجٌ للجميع دوماً .
أنا لم أجدْ أبداً مكاناً
ألمس فيه مثل حنانك الأبويّ ، صدِّقْني !
في أمريكا الجنوبيّة ،